

يتخوفوا ياخذهم العذاب وهم متخوفون وحيث كانت حالة القلب والتخوف مظنة للهروب عن اصابة العذاب فيها بالاختار وعن اصابة حالة الغفلة المبينة عن السكون بالالتفات وقيل التخوف والتعصب قال قائلهم تخوف الرجل من ان يتركها فترد كما تخوف عود المتبعة السفن اي ياخذهم علي ان يتقضم شيئا بعد شي في انفسهم واموالهم حتي يهلكوا والمراد بذلك الاحوال الثلاثة ببيان قدرة الله سبحانه علي اهلاكهم باي وجه كان لا يحد فيهما **فان ربكم لرووف رحيم** حيث لا يعاجلكم بالعقوبة ويحلم عنكم مع استخفافكم بها **اوم يروا** استفهام انكاري وقرني علي صيغة الخطاب والواو للعطف علي مقدر يقتضيه المقام اي الم ينظر واوم يروا متوجهين الي ما خلق الله من شي اي من كل شي **بقيتو ظلاله** اي تتخرف شيئا فشيئا حسبما تقتضيه ارادة الخالق تعالى فان التخوف مطاوع الافاءة وقرني بياست الفعل **عن اليمين والشمائل** اي الم يروا الاشياء التي لها ظلال تنبئية عن ايمانها وشمائلها اي عن جاني كل واحد منهما استغبر لهما ذلك عن يمين الانسان وشماله **سجد الله** حال من الظلال كقوله تعالى وظلالهم بالقدوس والاصال والمراد بسجودها فترها علي مشيئة الله سبحانه وتاينها لارادته تعالى بالامتداد والنقل وغيرهما غير متمنعة عليه فيما سخرها له وقوله تعالى **وهم دائرون** اي صاعرون متفادون حال من الصبر في ظلاله والجمع باعتبار المعنى والراد الصيغة الغامضة بالقلوب المأثبات الدخول من حضائيمهم والمضي يرجع الظلال من جانب الي جانب بار ترفع الشمس واتخذهاو باختلاف مشارقتها ومغاربها فانها

كل

كل يوم من ايام السنة تتحرك علي مدار معين من المدارات اليومية بتقدير الغنى العليم بتقادة طا قدر لها من التيقن او واقعة علي الارض ملتصقة بها علي هيئة الساجد والحالات اصحابها من الاجرام واخره متقادة لحكمه تعالى ووصفها بالذخور عن وصف ظلالها بها او كلاهما حالان الصبر للشار اليه والمعنى ترجع ظلال تلك الاجرام حال كونها بتقاده به تعالى واخره فوصفها بما معنى عن وصف ظلالها بما ولعل المراد بالموصول المجادات من الجبال والاشجار والاجار التي لا يظلم لظلالها اترسومي التيقن بما ذكر من ارتفاع الشمس واتخذها او اختلاف مشارقتها ومغاربها واما الحيوان فظلمه بتحركه وتقبل المراد باليمين والشمائل الشمال واليمين والشمائل لان الكواكب منه تظهر اخذة في الارتفاع والسطوع وشماله وهو جانب الغزبي المعادل له فان الظلال في اول النهار يتبدى من الغزبي واقعة علي الربع الغزبي من الارض وعند الزوال يتبدى من الشرف واقعة علي الربع الشرقي منها وبعد ما يجي مسجود الظلال واصحابها من الاجرام السفلية الثابتة في اجازها ودخولها له سبحانه وتعالى شرع في بيان مسجود المخلفات المتحركة بالارادة سواء كانت لها ظلال او لا قيل **ولله يسجد** اي له تعالى وحده يخضع ويتقاد لا شي غيره استقلالاً وانتركا فالعصر ينظم القلب والافراد الا ان الانسب مجال الخطاب يقرر الافراد كما يؤذن به قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا المهيمنين اثني **ما في السموات** قاطبة **وما في الارض** كما يراها كان من **دابة** بيان لما في الارض وتقديمه لقلمته ولئلا يقع بين المهيمن